وذلك الحرف الواو التي هي علامة الاضمار اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك قوله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم ورموا ابنك واخشوا الله فزعم الخليل انهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل بينها وبين الواو التي من نفس الحرف نحو واو لو واو. وقد قال قوم ولا تنسوا الفضل بينكم جعلوها بمنزلة ما كسروا من السواكن وهي قليلة. وقد قال قوم لو استطعنا شبهوها بواو اخشوا الرجل ونحوها حيث كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها وهي في القلة بمنزلة ولا تنسوا الفضل بينكم. واما اليا التي هي علامة الاضمار وقبلها حرف مفتوح فهي مكسورة في الف الوصل وذلك اخشي الرجل للمراة لانهم لما جعلوا حركة الواو من الواو وجعلوا حركة اليا من اليا فصارت تجري ههنا كما تجري الواو ثم وان اجريتها مجرى ولا تنسوا الفضل كسرت فهي على كل حال مكسورة ومثل هذه الواو واو مصطفون لانها واو زائدة لحقت للجمع كما لحقت واو اخشوا لعلامة الجمع وحذفت من الاسم ما حذفت واو اخشوا هذه في الاسم كتلك في الفعل واليا في مصطفين مثلها في اخشي وذلك قولك مصطفوا الله. ومن مصطفي الله

هذا باب ما يحذف من السواكن اذا وقع بعدها ساكن

وذلك ثلاثة احرف الالف واليا التي قبلها حرف مكسور والواو التي قبلها حرف مضموم. فاما حذف الالف فقولك رمى الرجل وانت تريد رمى ولم يخف وانما كرهوا تحريكها لانها اذا حركت صارت يا او واوا فكرهوا ان تصير الى ما استثقلوا فحذفوا الالف حيث لم يخافوا التباسا. ومثل ذلك قولهم هذه حبلى الرجل ومعزى القوم وانت تريد المعزى والحبلى كرهوا ان يصيروا الى ما هو اثقل من الالف فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا. ومثل

ذلك

ذلك قولهم رمت وقالوا رميا فجاوا باليا. وقالوا غزوا فجاوا بالواو لئلا يلتبس الاثنان بالواحد. وقالوا حبليان وذفريان لانهم لو حذفوا لالتبس بما ليس في اخره الف التانيث من الاسما وانت اذا قلت هذه حبلى الرجل ومن حبلى الرجل علم ان في اخرها الفا فان قلت قد تقول رايت حبلى الرجل فيوافق اللفظ لفظ ما ليست في اخره الف التانيث فان هذا لا يلزم في كل موضع وانت لو قلت حبليان لم تجد موضعا الا والالف منه ساقطة ولفظ الاسم حينئذ ولفظ ما ليست الالف فيه سواء. واما حذف اليا التي قبلها كسرة فقولك هو يرمي الرجل ويقضي الحق وانت تريد يرمي ويقضي كرهوا الكسرة كما كرهوا الجر في قاضي والضم فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا ليفتحوا فيلتبس بالنصب لان سبيل هذا ان يكسر فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا. واما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك يغزو القوم ويدعو الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنالك كما كرهوا الكسر في يرمي. واما اخشوا القوم وارموا الرجل واخشي الرجل فانهم لو حذفوا لالتبس الواحد بالجميع والانثى بالذكر وليس هنا موضع التباس ومع هذا ان قبل هذه الواو واخف الحركات وكذلك يا اخشي وما قبل اليا منها في يقضي ونحوه وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه فاجتمع انه اثقل وانه لا يخاف الالتباس فحذف فاجريت هذه السواكن التي حركة ما قبلها منها مجرى واحدا ومثل ذلك لم يبع ولم يقل ولو لم يكن ذلك فيهما من الاستثقال لاجريت مجرى لم يخف لانه ليس لاستثقال لما بعدها حذفت وذلك يا ايها واوجاف وقد بين ذلك

هذا باب ما لا يرد من هذه الاحرف الثلاثة

لتحرك ما بعدها وساخبرك لم ذلك ان شا الله وهو قولك لم يخف الرجل ولم يبع الرجل ولم يقل القوم ورمت المراة ورمتا لانهم انما حركوا هذا الساكن لساكن

Copyright © King Saud University